



لإعلاناتك التواصل على البريد الإلكتروني: dms@choueirigroup.com
أو زيارة موقعنا www.dms-cg.com

الحياة

تحقيق قصة مقابلة كتاب حصاد 2012

0 Like 183 (6)

الكيمائي في قلب دمشق بعدها قطع «الجيش الحر» الطريق إلى حمص

دمشق - باسل محمد

الجمعة ٢٦ مايو ٢٠١٢

تجول نوعي في مسار الأحداث في سورية طرأ الأسبوع الفائت، ليس بالنسبة الى معركة القصر ودخول حزب الله كلاعب علني وأساسي فيها فحسب، بل ما جرى في قلب العاصمة دمشق، حيث وصل تأثير غازات أطلقها



النظام -وقف ما يقول ناشطون معارضون من حرسنا- إلى قلب أحياء العاصمة، وحتى أنها أصابت عناصر أمن من فرع أمن الدولة (الخطيب) ومواطنين من قاطني أحياء العباسيين والتجارة والعدوي والقصور نقلوا على أثرها إلى مشافي الحياة والفرنسي ومراكز الهلال الأحمر. بدأت القصة بعد ما جرى على أوتوستراد حمص-دمشق الدولي بالقرب من حرسنا الأسبوع المنصرم، حين وصلت قوات تابعة للجيش الحر إلى حواجز الجيش النظامي وكبدتها خسائر كبيرة، وسيطرت قوات المعارضة على مؤسسة مياه ريف دمشق والتي تحاذي الأوتوستراد الدولي مباشرة. ووفق ما رواه شهود، فإن جثث مقاتلي النظام بقيت على طرفي الطريق تحيد عنها السيارات العابرة، على قلتها، كما تشاهد بوضوح آثار المعركة من دبابات وسيارات محروقة.

يقول أحمد من مدينة سلمية: «طريق حمص دمشق يبدو وكأنه شهد أم المعارك، كنا قادمين من سلمية باتجاه دمشق يوم السبت 25-5-2013. البولمان زاد من سرعته عند وصولنا منطقة حرسنا، مخافة رصاصات القصف والاشتباك، وبدأ البولمان بالتعرج عند هذه المنطقة لتكتشف لاحقاً أنه بعيد عن الجثث الملقاة على جانبي الطريق والتي بدأت تتفسخ، إضافة لمشاهدتنا سيارات وعربات جيش ودبابا محترقة».

وبدا أن النظام لم يستسلم لفكرة انقطاع طريق دمشق-حمص، لما لهذا الطريق من استراتيجية مهمة لقواته، فجز بقوات كبيرة محاولاً رد مقاتلي الجيش الحر عن الطريق الدولي باتجاه حرسنا، ولم ينته إلا باستخدام قنابل تجوي غازات سامة فجر 26-5-2013. ألقبت هذه القنابل على حرسنا ومناطق جوبر والقايون، على ما بثت ناشطون على «يوتيوب»، حيث أظهرت الأشربة مسعفين يقومون بإسعاف جرحى منهم أطفال وتبدو عليهم آثار الإصابة بغازات سامة، إلا أن الغازات لم تبق في نطاق حرسنا، بل وصلت إلى مناطق ضمن العاصمة، كالتجارة والعدوي والقصور والعباسيين، وأفادت شهادات سكان تلك الأحياء بتعرضهم لحالات ضيق نفس وإعياء وتقيؤ. تقول يارا وهي من سكان منطقة القصور، «لم نشم أي رائحة، كنت استخدم الكمبيوتر وفجأة لم أعد أرى الحروف، وأحسست بغصة تمنعني من التنفس، وبدأت بالتقيؤ، تعني زوجي محاولاً مساعدتي، إلا أنه هو نفسه بدأ بالارتجاف، وبدأت حدقتي عينيه تصفران، وبدأ مصاباً بإعياء، ظننا لبرهة أننا أصبنا بتسمم، نزلنا إلى مركز للهلال الأحمر، وجدناه ممثلنا بأهالي الحي الذين يعاونون الأعراض ذاتها، قام الممرضون الذين ارتدوا كمامات بتعريضنا للرداد، وشاهدنا عدداً من عناصر أمن الدولة (فرع الخطيب) القريب من منزلنا يقومون بتسجيل أسماء المرضى وأرقام هواتفهم وبيانات هوياتهم الشخصية، وكان عدد من زملائهم مصاباً أيضاً، فيما هم يلبسون الكمامات».

ثائر شاب من منطقة التجارة قال: «في الطريق إلى المستشفى الفرنسي الواقع في القصاع، حيث كنت أقوم بإسعاف أختي، لاحظت جنوداً يلبسون أقنعة واقية ومنتشرين على المفاقر والطريق إلى المستشفى، وهناك قام أطباء بحقن شقيقتي بمادة الأتروبين، وحين سألت الطبيب الذي كان يشرف على علاج إصابات عديدة كإصابة أختي، أخبرني بأن غازات سامة انتقلت في الهواء من منطقة جوبر، وهناك إصابات عديدة إلا أنها ليست خطيرة»، وأضاف طبيب يعمل في مستشفى الحياة على أوتوستراد العدوي رفض الكشف عن اسمه: «تلقينا إنذاراً بضرورة التوجه إلى الإسعاف، وأن هناك حالات اختناق لدى عدد من المراجعين، نزلنا إلى بهو الإسعاف، أعطتنا الممرضات كمامات وأنزرننا بوجود غاز ليس له رائحة في المنطقة وأن هناك أكثر من عشر



إسرائيل نحو «قانون إرهاب» أكثر صرامة من «الطوارئ»

الجزائر: المعارضة تضاعف الضغط على الحكومة لكشف الوضع الصحي ليوتقلبة

إطلاق نار قرب جامعة في كاليفورنيا يوقع ثلاثة جرحى

المحكمة الجنائية الدولية لا تزال غائبة رغم الغطان السورية

مقتل 6 أشخاص على الأقل في غارة أميركية على شمال غرب باكستان

زلزال بقوة 5,9 قبالة تايوان

دمشق تأسف لقرار النمسا سحب قواتها من الأندوف وترحب بروسيا



ات يقدم مطوية بيلبرغ
الشعب والجيش والمقاومة... فضول استراتيجي
ميس داغر قاصّة الحياة الفلسطينية اليومية
«تظاهر، عكار وال عمل أك»



بدرية البشير
ريما - هل أصبح خرم المرأة من المنزل عب عليها؟



عبدالعزيز السويد
خلا لك الجو ف «بيضي وممصمي»



جهاد الخازن
عيون وأذان (المستبد المستنير)

مشاهدة

هذا الأسبوع

٢٢٢٩٦	القرضاوي: مشايخ السعودية الكبار كانوا أضح مني لأنهم عرفوا "حزب الله" على حقيقته
٧٤٦٦	نازحون من القصر إلى عرسال بروون أهوال هروبيهم: لا «نصرة» عندنا ومقاتلو «حزب الله» أخرجونا من بيوتنا
٧٣٠٧	«اجتراق» حسن نصرالله!
٥٠٩٢	خائفة ومخيفة
٤٩٦٠	اول ظهور علني لانجيلينا جولي بعد استئصال ثديها
٤٥٩٥	فائد عسكري سوري: سترفع راية الحسين في مطار منغ
٤٤٣٦	زفاف أول رئيس لـ«فيسبوك» يكلف 9 ملايين دولار.. وإيلي صبب يصمم فستان العروس
٤٠٢٥	أردوغان يصف المتظاهرين بـ«الرعاع» ويعد ببناء مسجد في مكان الاحتجاجات
٢٩٤٢	اسطنبول تمهد الطريق لتغيير أميركي في سورية؟
٢٩٢٢	«حزب الله» أم «حزب الشيطان»... هو نتاج عربي!
٢٧٨٦	ربما - كيف تشاهد فيلماً سينمائياً في السعودية؟
٢٣٠٢	سقوط القصر وصمة عار على ضمير مجلس الأمن

إصابات. كانت عناصر الحاجز خارج المستشفى قد ارتدت أيضاً كمامات واقية، ودخلت بهو المستشفى وبدأت بتسجيل أسماء المرضى في قسم الإسعاف، وطلبت منا إسعافهم بصمت وعدم التحدث عن الموضوع، فأدركنا حينها انه تم ضرب قبائل كيماوية على منطقة القابون، وأنه غاز من مشتقات الفوسفور العضوي وغالباً هو غاز السارين، وفق ما كان واضحاً من أعراض المرضى». في اليوم التالي، لم يظهر أي مسؤول سوري ليبرر أو يشرح ما حصل، تم التعتم على الموضوع، وكانت دمشق كأي يوم خلال الشهور المنصرمة، تعيش حياتها الطبيعية ظاهراً، وخلف هذا الغشاء الرث من الحياة الطبيعية، كان ألف سؤال يطول في رأس سكان العاصمة، فهم يعلمون أن هذا التوازن قلق وكاذب.

«مشهد المصابين بالغازات في المناطق الآمنة نسبياً والخاضعة لسيطرة النظام، لا بد أنه سيتكرر» تقول يارا، وتضيف: «نعلم أن النظام سيجرقنا كلنا كي لا يسقط... الكل يعلم أننا مجرد أرقام فحسب، ولا غطاء لموال أو معارض يقبه عنف النظام». وكانت مدينة دمشق، خصوصاً مركزها، قد بقيت لفترات طويلة خارج إطار العمليات العسكرية وحملات القصف والقتال الجاري بين فصائل الجيش الحر والجيش النظامي على الرغم من حوادث التفجير التي حصلت في عدة مناطق من المدينة وبعض القذائف الصاروخية. لا يغير هذا كله من حقيقة أن كل ما حول دمشق المدينة يشتعل منذ مدة وبات الخناق يضيق وتحول طوق العاصمة إلى ساحات كرفٍ القوي المتقاتلة، في الغوطين وحول طريق ومطار دمشق الدولي وأحياء دمشق الجنوبية، في الفترة السابقة، كانت دمشق عصية على كتائب الجيش الحر، فقد حولها النظام إلى مربعات أمنية مغلقة وشوارع مقطوعة بالحواجز الأسمنتية وحواجز التفتيش المدججة بالسلاح، إضافة إلى قصف يومي على أحياء هي الأقرب للعاصمة، كجوبر والقابون.

نهاراً يبدو كأن المدينة تعيش حياة طبيعية، فالأسواق والشوارع مزدحمة بالمارة والسيارات والباعة، إلا أن هذا المنظر لا يشي بحقيقة ما تعيشه العاصمة من توازن قلق وهش، مرجح للاشتعال في أي لحظة.

آخر تحديث: الخميس ٢٠ مايو ٢٠١٢

6 comments

Add a comment

Hammoz Nasser · Top Commenter · المدخل الجنوبي

المدخل الجنوبي

أمس وصل أخي وعائلته قادمين من دمشق...وهو يقطن في التجارة وعلى مدى خط ناري. أقل من 500 متر عن جوبر وأبعد قليلا عن حرسنا ومجاورا لاثوستراد العدوي...وهو نفى مثل هذه الأخبار جملة وتفصيلا وقال أنه لم ير أو يسمع بأي عوارض كيماوية أصابت أحدا من أبناء الحي أو الأحياء المجاورة....

Reply · 3 · Like · Follow Post · June 1 at 2:35pm

Ghanuj Safo Ghanuj

كل الموجودين داخل سوريا كذايين...أميركا تعرف أكثر...

Reply · Like · June 1 at 4:42pm

Kamil Khatib · Follow · Top Commenter · オルデンブルク

الكيماوي في قلب دمشق.

Reply · 2 · Like · Follow Post · May 31 at 7:11am

Anas Samoiel · دغماسكاسو جامعة

للقراءة...

Reply · 2 · Like · Follow Post · May 31 at 3:50pm

Abdullah Babi

حتى أمريكا التي يقال أنها أقوى قوة في العالم لها ما لها من حساباتها التي تبدو لنا هذه القوة تكذب وعلى لسان رئيسها عندما قال مقال عن استخدام الأسلحة الكيميائية.

على أية حال دائما للباطل جولة بس وبعدين؟؟ وكل الاحترام الى الشعب السوري الصابر.

Reply · Like · Follow Post · May 31 at 9:19pm

Faye'e Raye'e · Sami Droubi School

الكلام مؤكدا.. ولكن الإصابات كانت بالعشرات وإصابات خفيفة. بالرغم من إستشهاد 6 أشخاص بين حرسنا والقابون ووقوع إصابات بالإستنشاق بين العباسيين وجوبر والتجارة.. والتي تحتسب خفيفة ما لبثت أن اختفت الأعراض مع مرور الوقت.

Reply · Like · Follow Post · June 2 at 12:56am

View 1 more

Facebook social plugin



Facebookもチェック

daralhayat - جريدة الحياة

いいね!

75,613人がdaralhayatについて「いいね!」をしています。

Facebookソーシャルプラグイン

بريدك الالكتروني





حبيب حداد

الخميس ٦ يونيو ٢٠١٢



حبيب حداد

الجمعة ٧ يونيو ٢٠١٢



حبيب حداد

السبت ٨ يونيو ٢٠١٢

إلى من جميع الفئات الأحدث

أزمة الإعلام المصري بعد
ثورة يناير
السبت ٨ يونيو ٢٠١٢



عن «الوجه الحقيقي» ل
«حزب الله»
السبت ٨ يونيو ٢٠١٢



العلوم الانسانية هل
تواجه اسئلة العصر؟
السبت ٨ يونيو ٢٠١٢



البرامج المعتمدة على
التصويت «تخسر»
السعوديين
السبت ٨ يونيو ٢٠١٢



أربيل بين «ناي» القلعة
و«هوت دوغ» المولات
السبت ٨ يونيو ٢٠١٢



عريفات بانس بعد 22 عاماً
من المفاوضات: ربما
أخطأنا بالاعتراف بإسرائيل
السبت ٨ يونيو ٢٠١٢



إلى من الأحدث بحث



السير تحت المطر من دون
الخميس ١٦ مايو ٢٠١٢
٤ صورة



"الكنناكي" في غزة
الجمعة ١٧ مايو ٢٠١٢
٤ صورة



كيري "ينغذّي" شاورما
الخميس ٢٢ مايو ٢٠١٢
٤ صورة